رأى الأهرام

لقاء أنجز الهدف منه

لم يكن لقاء سالزبورج بداية للحوار المصرى الامريكى ، ولا هو نهاية له . ولكنه قد وقع عند مفترق طرق خطير . في لحظة تنتظر قرارا محددا ، لا حول مبادىء التسوية ، بل حول التدابير الكفيلة بالوصول الى تطبيق هذه المبادىء

وهناك فى هذا الصدد اكثر من بديل يمكن بين هـذه البدائل جميعهـا ، هناك بديل ينبغى الاستقرار عليه . وليس من شك فى أن لامريكا دورا لاتفاق الاطراف المعنية جميعها على هذا البديل المحدد .

بهذا المعنى كان اللقاء ناجحا . اذ اصبح المجال لاعطاء دفعة جديدة لعملية التسوية . وازال اوجـه التباس . واستطاعت مصر — والجانب العربى عموما — كما استطاعت امريكا أن تعلم نوايا وحدود ما يمكن للطرف الاخر قبوله.

ولا شك فى ان ظهور الرئيسين فى مؤتمر صحفى مشترك بعد انتهاء المباحثات وكذلك تبادل الدعوات لزيارة البلدين ، كلاهما مؤشرات عن أن المباحثات قـد اثمرت ، ولم تثر خلالها عقبات تعترض اتصال الحوار المصرى الامريكى ، لصالح قضية السلام فى المنطقة ، ولصـــالح الصراع بالتوصل الى تسوية مشرفة .

ومع ذلك ، لم يكن منتظرا من الاجتماع ولا واردا ان ينتهى الى قرارات نهـائية ولا شك ان اسرائيل بعد اللقاء قد تاكد احساسها وتجدد شعورها بانها لم تعد تملك أن تنظر الى امريكا كطرف على قمة المجتمع الدولى يرعى مصالحها فقط ، على حساب المصالح المشروعة لاطراف متعددة اخرى، بما فى ذلك اطراف النزاع الاخرى الذى لم تعد تملك مقاومة اى تحرك فى الموقف بأساليبها التقليدية . وهذا فى حد ذاته دليل مؤكد على ان الجانب العربى قد خرج من لقـاء سالزبورج بفرص اوسع للتحرك نحو التسـوية العادلة . ■